الاتفاق كاملة ، وليس فقط بانسحابها هي من قرى الحدود · كما اعلنت ايضا عن وقف اطلاق النار من جانبها الا في حالة الدفاع عن النفس ·

ثانيا ـ تحوير بنود الاتفاق وتحميله امورا لا يتضمنها ولا يمكن القبول بها من جانب الثورة الفلسطينية ، لان قبولها يعني قبول الثورة الفلسطينية بتصفية نفسها ، وذلك من اجل التشويش على المقاومة ، واتهامها بالتالي بنقض الاتفاق وتحميلها مسؤولية تردي الوضع في الجنوب ·

ففي الوقت الذي يعلن فيه بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ، ان انسحاب « المسلحين الفلسطينيين » مسافة ١٠ كلم عن الحدود ، بحسب اتفاق شتورة ، لا يكفي « وليس هو العلاج الفعال » ـ جريدة العمل في ١٧ ايلول ١٩٧٧ ـ ، نراه يعلن في تصريحه اليومي المنشور في جريدة العمل في ٧ تشرين اول ١٩٧٧ انه « في يقيننا ان الانسحابات تعني انسحابا الى المخيمات والى الدول العربية الاخرى التي منها اتت تلك الاعداد الكثيفة قبل الحرب او اثناءها » ·

ويبدو ان الجبهة الانعزالية استدركت الامر ، وحاولت من ثم ان تضيف الى اتفاق شتورة بنودا لا يتضمنها ، من اجل الايهام بان المقاومة تتهرب من التنفيذ · فتحت عنوان رئيسي في جريدة العمل بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٧٧ : « شمعون يكشف بنودا من اتفاق الجنوب » ، نشرت الجريدة تصريحا لكميل شمعون يقول فيه ان الاتفاق ينص على « انسحاب المنظمات الفلسطينية المسلحة ، قسم لخارج الحدود ، وقسم للمخيمات عزلا من السلاح » · وفي ٣٠ ايلول ١٩٧٧ يصرح كميل شمعون ثانية بان « المطلوب تطبيق الاتفاقات وبموجبها على الفلسطينيين ان ينسحبوا قسما الى خارج الحدود ، وقسما ثانيا أعزل من السلاح الى المخيمات · وطالما ان الوجود الفلسطيني المسلح سيبقى في الجنوب ، فان الامن والسلم في لبنان معرضان للخطر » ـ جريدة العمل ـ ·

ثالثا ـ التنصل من البند المتعلق بانسحاب المسلحين الانعزاليين من المنطقة ، والقول بان المسلحين الموجودين هناك هم من « اهالي القرى » ومن « قوات لبنانية تابعة للجيش » · فقد صرح كميل شمعون بتاريخ ٢٩ ايلول ١٩٧٧ ردا على سؤال : « هناك قوات لبنانية تابعة للجيش التي هي بامرة الرائد حداد ، وهناك شباب يقاتلون ، وهؤلاء الشباب موجودون هناك باعتبارهم من ابناء القرى ، ومنهم من ينتمي للاحرار ، ولكن هؤلاء يحاربون باعتبارهم اولاد الضيعة فانهم يحاربون دفاعا عن الضيعة خوفا من ان يصير بضيعتهم مثل ما صار بالعيشية · انضموا للجيش اللبناني وانهم يقاتلون مثل السباع هم والجيش » ·

والجدير بالذكر ، اننا كنا قد توصلنا الى هذا الاستنتاج لموقف الجبهة الانعزالية في المقال الذي كتب منذ شهرين ونشرفي مجلة شؤون فلسطينية ـ العدد ٧٠ ـ ، عندما ناقشنا ما بدأت ترددد اذاعة الكتائب وصحف الانعزاليين بعد اتفاق شتورة مباشرة ، من ان الاشتباكات تجري بين « اهالي » القرى وبين « الفلسطينيين وحلفائهم اليساريين » ، بعدما كانت تذكر في الماضي « اسم القوات اللبنانية » ، وقلنا بأن هذا القول « يحمل في طياته بذور التملص من الاتفاق وعدم تنفيذه » · ذلك ان « الجبهة الانعزالية سوف تدعي مستقبلا بانها سحبت قواتها من المنطقة ، وان الاهالي هم وحدهم موجودون هناك ، ولهم حق الدفاع عن انفسهم ، وانه لا يعقل ان يطلب من الاهالي ترك قراهم » ·

ولقد جاء التصريح الذي ادلى به شمعون يشهد على صحة ما توصلنا اليه في حينه ،